

تحركات السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق  
من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣ من خلال الوثائق

دكتور / طلال زيد عبد الله المرزوق العازمي

أكاديمي متخصص في سياسات الشرق الأوسط

## Abstract

*In the period 2001-2003, the world witnessed several events that affected the Arabian Gulf Region in general and Kuwaiti policy towards Iraq in particular represented by the terrorist attack of 9/11-2001 in the US and its impact on the global political scene that led to the war in Afghanistan in October 2001 and then the occupation of Iraq in April 2003 by the International coalition led by US-Britain. This international event changed the pattern of Kuwaiti behavior towards Iraq through Kuwait's hosting of international forces to wage a military war against Iraq and ousting the Saddam Hessian's regime in 2003. Therefore, this research sheds light on the movements of the Kuwaiti foreign policy towards Iraq from 2001 until 2003 through Wikileaks documents.*

## ملخص باللغة العربية

شهدت منطقة الخليج العربي توترات داخلية وخارجية خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣، بسبب تداعيات أحداث الهجوم الإرهابي ١١ سبتمبر ٢٠٠١ في أمريكا، وما نتج عنه من قيام التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا باحتلال العراق في أبريل ٢٠٠٣، بعد أفغانستان في أكتوبر ٢٠٠١، بحجة إدعاءاتملاك العراق للأسلحة الكيميائية، وعلاقته بعناصر تنظيم القاعدة. وقد أيدت الكويت على المستوى الرسمي والشعبي الحرب التي شنها التحالف الدولي ضد العراق في ٢٠ مارس ٢٠٠٣، وانتهت بسقوط نظام صدام حسين في أبريل ٢٠٠٣. لذلك يسلط هذا البحث على تحركات السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣، من خلال وثائق ويكيليس **Wikileaks**.  
المصطلحات الأساسية: الكويت / العراق / الغزو العراقي / الأمم المتحدة / التحالف الدولي / الولايات المتحدة الأمريكية / بريطانيا / جامعة الدول العربية / تنظيم القاعدة / أسلحة الدمار الشامل العراقية / الهجوم الإرهابي ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

## المقدمة:

شهدت منطقة الخليج العربي خلال القرن العشرين توترات داخلية وخارجية، أثرت على استقرار الدول المطلة عليه بسبب الثورة الإيرانية في ١٩٧٩، والحرب العراقية-الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨)، وأخرها الغزو العراقي لدولة الكويت في ١٩٩٠، وما نتج عنه من دخول المنطقة بتوترات سياسية وعسكرية بسبب تداعيات هذا الغزو. وبحلول القرن الحادي والعشرون، بدأت هذه المنطقة تدخل صراع جديد تمثل في قيام الولايات المتحدة الأمريكية، بعد أحداث الهجوم الإرهابي في ١١ سبتمبر ٢٠٠١، بإتهام العراق بامتلاك أسلحة دمار شامل، وعلاقته بعناصر تنظيم القاعدة، الذي دفع التحالف الدولي بشن حرب عسكرية ضد العراق في ٢٠ مارس ٢٠٠٣، إنتهت باحتلال العراق وسقوط نظام صدام حسين في ٩ إبريل ٢٠٠٣.<sup>(١)</sup> لذلك يقدم هذا البحث دراسة تحليلية للموقف الكويتي الرسمي والشعبي تجاه الأحداث التي شهدتها منطقة الخليج خلال الفترة من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٣ من خلال الوثائق المحررة في ويكيليس.

ويتضمن هذا البحث أربعة أقسام رئيسية هي: أولاً عناصر البحث العلمي، ثانياً: السمات الأساسية لتحركات السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق منذ تحريرها من الغزو العراقي لدولة الكويت في ١٩٩١ حتى ٢٠٠١، ثالثاً: أحداث الهجوم الإرهابي ٩/١١ - (٢٠٠١) وأثره على التحركات السياسية الخارجية الكويتية تجاه العراق، رابعاً: الخاتمة.

---

<sup>(1)</sup> Raymond W. Copson, 'Iraq War: Background and Issues Overview', CRC Report for Congress, Congressional Research Service, US, April 22, 2003. p.5.

## أولاً: عناصر البحث العلمي:

### ١. مشكلة الدراسة:

تقع دولة الكويت بين دول كبيرة من حيث عدد السكان وحجم المساحة والقوة العسكرية، والتي تقدر مساحتها الإجمالية ١٧.٨١٨ كيلومتراً مربعاً (٦٩٦٠ ميلاً مربعاً).<sup>(٢)</sup> وبحكم موقعها الجغرافيا لاسرراتيجي المطل على شمال الخليج العربي، يحدها من الشمال والشمال الغربي العراق، ومن الجنوب المملكة العربية السعودية، ومن الشرق إيران. لذلك، تجد الكويت تقعفي (مثلث ضاغط) بين دول إقليمية ذات قوة ونفوذ عسكري وسياسي، تتصف بالمنازعات بين بعضها البعض، وخاصة النزاع العراقي - الإيراني الذي انتهى بالحرب العراقية - الإيرانية (١٩٨٠-١٩٨٨). هذه المعادلة جعلت الكويت مطمعا دوليا وإقليميا، خاصة من قبل العراق، بسبب موقعها الجغرافي الاستراتيجي المطل على رأس الخليج العربي، ومواردها النفطية الغنية - التي قدرت بـ 101.5 مليار برميل حتى عام ٢٠٠٩،<sup>(٣)</sup> بالإضافة إلى قلة عدد سكانها - الذي قدر حتى عام ١٩٩٠ بـ ٥٦٤.٠٧٧ ألف نسمة -<sup>(٤)</sup> وتواضع قدراتها العسكرية مقارنة بالدول المحيطة بها. فمنذ استقلالها في يونيو ١٩٦١، شكل العراق تحديا أمنيا على كيان الكويت، والذي انتهى بقيام العراق باحتلال الكويت في ٢ أغسطس ١٩٩٠. لذلك، بدأت الكويت منذ تحريرها في فبراير ١٩٩١، تعييد تقييم سياستها الخارجية على المستوى الإقليمي والعربي والدولي، وذلك لبناء تحالفات إقليمية ودولية لدرء التهديدات العراقية ضد الكويت من جهة، والتخلص من نظام صدام حسين من جهة أخرى. لهذا السبب، لعبت الكويت دورا بارزا في دعم العمليات العسكرية لقوات التحالف الدولي ضد العراق في ٢٠٠٣، والتي أطلق عليها أسم (عملية تحرير العراق)، من خلال استضافتها لهذه القوات وتقديم الدعم المالي والإعلامي لها، والتي إنتهت بإسقاط

(٢) الكتاب السنوي (دولة الكويت: وزارة الإعلام)، ١٩٩٨، ص ٢١.

(٣) BP p.l.c.,(2010). 'BP Statistical Review of World Energy', June 2010.p.6.On the BP website; [www.bp.com/statisticalreview](http://www.bp.com/statisticalreview)

(٤) أسيري، عبد الرضا (١٩٩٦)، النظام السياسي في الكويت: مبادئ وممارسات، ط ٤، جامعة الكويت، الكويت، ص ٢٨٨.

نظام صدام حسين فيأبريل ٢٠٠٣. وبناء عليه، فإن مشكلة البحث تكمن في تحليل تحركات السياسة الكويتية تجاه العراق خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣.

## ٢. الهدف من الدراسة

يهدف هذا البحث إلى تحليل الموقف الكويتي الرسمي والشعبي تجاه الاحداث الحرجة التي مرت بها منطقة الخليج خلال هذه الفترة المشار إليها أعلاه، للتعرف على العوامل الداخلية والخارجية من وراء قرار دولة الكويت بتقديم الدعم المادي واللوجستي لقوات التحالف الدولي لاحتلال العراق في ٢٠٠٣.

## ٣. أهمية البحث

تتبع أهمية البحث، في تحليل السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق - ولأول مرة - من خلال البرقيات السرية الأمريكية المحررة خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ من قبل موقع ويكيليكس Wikileaks. كما تتبع أهمية هذا البحث بعدم وجود دراسات سابقة لتحليل السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق منذ تحريرها حتى الوقت الحالي. حيث أن معظم الدراسات التي تناولت موضوع الكويت والعراق، ركزت على أزمة الخليج في ١٩٩٠-١٩٩١ وتداعياتها على المنطقة بسبب قلة المصادر الأكاديمية لتغطية موضوع البحث. لذلك سيضيف هذا البحث بعداً جديداً في إثراء المعلومات حول السياسة الخارجية الكويتية من خلال الوثائق.

## ٤. منهجية واسئلة البحث

سيعتمد البحث عن الأسلوب النوعي **Qualitative Method** من خلال المصادر الأولية **Primary Sources** في الوثائق السرية للبرقيات الأمريكية المحررة خلال الفترة ٢٠٠١-٢٠٠٣ من قبل موقع ويكيليكس Wikileaks. هذا بالإضافة إلى أرشيف البيانات الرسمية والمحاضر والتقارير والقرارات الدولية الصادرة من قبل الأمم المتحدة بشأن الحالة بين الكويت والعراق منذ تحرير دولة الكويت في عام ١٩٩١. وسوف يستخدم هذا البحث منهجية دراسة الحالة **Case Study Research** من خلال

التركيز على تحليل تحركات السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق خلال الفترة المشار إليها أعلاه. لذلك يحاول هذا البحث الإجابة على الاسئلة التالية:

• ما هي السمات الأساسية للسياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق منذ تحريرها في ١٩٩١.

• كيف أثرت أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١، على التحركات الكويتية الخارجية تجاه العراق، وماهي المبررات والأسباب للموقف الرسمي والشعبي الكويتي من قضية احتلال العراق في ٢٠٠٣.

ثانيا: السمات الأساسية لتحركات السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق منذ تحريرها من الغزو العراقي لدولة الكويت في ١٩٩١ حتى ٢٠٠١:

بعد تحرير دولة الكويت من الغزو العراقي في ٢٦ فبراير ١٩٩١، قبل العراق - بدون قيد أو شرط- قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٦٨٧ (١٩٩١)، الذي حدد شروط وقف إطلاق النار الواجب على العراق الالتزام بها لإنهاء حالة الحرب بينه وبين الكويت والدول المتحالفة. هذا القرار، الذي يمن وصفه ( بأمر القرارات)، أنشأ عدة لجان تابعة لمجلس الأمن الدولي، للنظر إلى جميع (القضايا العالقة) بين الكويت والعراق، سواء تلك المتصلة بترسيم الحدود الكويتية - العراقية أو بالقضايا المتعلقة بنتائج الغزو العراقي لدولة الكويت، كالتعويضات والأسرى الكويتيين والممتلكات الكويتية المسروقة وأسلحة الدمار الشامل العراقية.<sup>(٥)</sup> لذلك تنطلق الكويت في سياستها الخارجية تجاه العراق من مرتكزات قائمة على اساس القرارات الدولية الصادرة من الأمم المتحدة، والتي تدعو بالاتي:

١. حرمة الحدود الدولية بين الكويت والعراق كما رسمتها لجنة الأمم المتحدة الخاصة بترسيم الحدود بين البلدين، بموجب قرار ٨٣٣ لعام ١٩٩٣.

---

(5)Security Council, 'Resolution 687 of 3 April 1991', United Nations, New York;; <http://daccess-ddsnv.un.org/doc/RESOLUTION/GEN/NR0/596/23/IMG/NR059623.pdf?OpenElement>

٢. دفع التعويضات الناجمة عن الخسائر والدمار الذي لحق بها من الغزو العراقي.

٣. إعادة الممتلكات الكويتية المسروقة وارشيفها أثناء فترة الاحتلال.

٤. إعادة الأسرى الكويتيين والإفراج عن المحتجزين المدنيين.

٥. نزع أسلحة الدمار الشامل العراقية.

لذلك، شكلت الأمم المتحدة إحدى أهم (الدوائر الرئيسية) - بجانب الدائرة العربية والدولية - في سياسة الكويت الخارجية لحماية أمنها وكيانها ضد التهديدات العراقية، والدعوة إلى تنفيذ قرارات الدولية بشأن (الملفات العالقة) بالدينالمشار إليها أعلاه. من الجانب السياسي، شكل العراق بقيادة الرئيس صدام حسين، هاجسا أمنيا للكويت، خاصة بعد حشد العراق قواته ما بين ٦٠ إلى ١٠٠ ألف في أكتوبر ١٩٩٤، على الحدود الكويتية - العراقية للضغط على المجتمع الدولي لرفع الحصار الاقتصادي على العراق.<sup>(٦)</sup> ونتيجة لهذه الأزمة، أصدر مجلس الأمن الدولي قراره رقم (٩٤٩) بتاريخ ١٥/١٠/١٩٩٤،<sup>(٧)</sup> أدان فيه الحشود العراقية على الحدود الكويتية، وطالب بانسحاب فوري وكامل لجميع هذه القوات إلى مواقعها الأصلية. كما طالب القرار العراق أن يحل بطريقة إيجابية مسألة الاعتراف بسيادة الكويت وحدودها بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٨٣٣ لعام ١٩٩٣. وقد لعبت الضغوط الدولية والعربية دورا هاما في انتهاء هذه الأزمة، عندما انحسب العراق من الحدود الكويتية في نهاية أكتوبر ١٩٩٤، وأعترف بسيادة الكويت وحدودها الدولية المرسومة، بموجب قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٨٣٣ لعام ١٩٩٣.

(٦) مركز البحوث والدراسات الكويتية (1997)، الحشود العراقية على الحدود الكويتية أكتوبر ١٩٩٤: دراسة

توثيقية لردود فعل العربية والعالمية، ط٢، الكويت، ص٩٩.

(7) Security Council, (1994). 'Resolution 949 (1994) Adopted by the Security Council at its 3438th meeting, on 15 October 1994', S/RES/949, 15th October 1994, United Nations.

وبعد الانتهاء من موضوع ترسيم الحدود، ركزت الكويت على العامل الدولي والإقليمي للضغط على العراق لتنفيذ باقي قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة ( بالملفات العالقة) بين البلدين والمشار إليها أعلاه. لذلك منذ عام ١٩٩٤، بدأت الكويت بإعادة تقييم سياستها الخارجية من خلال اتباع سياسة الاحتواء ضد العراق **Containment Policy** منذ ١٩٩٦، لعزل العراق إقليمياً ودولياً وذلك لإجباره على تنفيذ القرارات الدولية بعد محاولات العراق فك العزلة المفروضة عليه، عندما أعادت الكويت علاقاتها الدبلوماسية في ١٩٩٩ مع ما سمي (بدول الضد)،<sup>(٨)</sup> حتى لا تعزل نفسها عن محيطها العربي والإقليمي.<sup>(٩)</sup>

وقد شهدت المنطقة، توترات متواصلة أثرت على الكويت بحكم موقعها الجغرافي بسبب علاقة العراق المتوترة مع الأمم المتحدة، خاصة بعيد قيام العراق بطرد المفتشين الدوليين لنزع أسلحة الدمار الشامل العراقية (الأنسكوم) في عام ١٩٩٨، أثار قرار العراق طرد المفتشين الدوليين أزمة دولية كادت تدخل المنطقة في حرب شاملة. وبعد ذلك بسنتين ونييف، نجحت واشنطن في إحكام الطوق حول العراق الذي بدأته مطلع العام ٢٠٠٢ وتجلى بإدراجه ضمن "محور الشر.

وعلى خلفية الاتهامات المتبادلة بين بغداد وواشنطن انقسمت الأطراف الدولية والعربية في شأن التعاطي مع الأزمة المستجدة ووصلت الضغوط الأميركية إلى ذروتها مع استصدار قرار مجلس الأمن الرقم ١٤٤١ في ٨ تشرين الثاني (نوفمبر) في شأن عمل المفتشين، لتشديد القيود على بغداد، فضلاً عن إرسال جنود وعتاد إلى المنطقة واجراء

---

(٨) هو مصطلح يشير إلى الدول التي لم يكن لها موقف واضح تجاه الغزو العراقي أو التي لم تتخذ موقفاً تجاه العراق - والتي صنفت بالاتي بالاتي الأردن، منظمة التحرير الفلسطينية، اليمن، السودان، وشعبياً يضاف إليها موريتانيا وليبيا والجزائر وتونس. أنظر وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، (1991)، مواقف دول التحالف والدول الأخرى من الاحتلال العراقي لدولة الكويت، الجزء الثاني، الكويت.

(٩) مركز الوطن للمعلومات والدراسات (العلاقات مع الأردن: رقم التصنيف ٥-٦/٢) بتاريخ ١٩٩٩/٣/٢، الكويت، جريدة الوطن.



مناورات، بحيث باتت القوات الأميركية قادرة على شن حرب على العراق، بعدما بات واضحاً تصميم البيت الأبيض على تغيير نظام الرئيس صدام حسين وقدمت بغداد أخيراً إلى مجلس الأمن إعلانات وتقارير تتناول الأنشطة الكيماوية والبيولوجية والصاروخية، تقع في أكثر من ٧٢ الف صفحة وتغطي فترة طويلة ابتداء من بداية البرامج السابقة وحتى عودة المفتشين اواخر تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وكان العراق عرض على الصحفيين قبل يومين على ذلك تقريراً عن برامجه ذات الطابع العسكري ووقع في ١١٨٠٧ صفحات، كذلك تقارير نصف سنوية حول برامج التسليح العراقي بين يوليو (تموز) ١٩٨٨ ويوليو(تموز) ٢٠٠٢ في اقراص مدمجة "سي دي روم". وسارع خبراء الأمم المتحدة إلى تحليل الكشف العراقي بالأسلحة بالاضافة الى متابعتهم زيارة المجمعات الكيماوية والبيولوجية والمنشآت الجيولوجية. في ما يلي محاور عن تفاصيل الأحداث:

تطورات القضية العراقية في مجلس الأمن، على معاينة بغداد، اجتماع جنيف حول تعديل لجنة الاسلحة وزيادة الصادرات النفطية، تحركات وزيارات دولية، مهمات اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الأسلحة العراقية المحظورة "اونسكوم"، رفض العراق متابعة وفد المفتشين مهمته لرأس اميركي له واشتعال فتيل الخلاف بين الطرفين، "مذكرة تفاهم" بين أنان والعراق، لقاءات سرية وعلنية، مشروع قرار بريطاني معدوقد اتفق نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز مع الرئيس الروسي بوريس يلتسن على خطة لحل الازمة الا ان واشنطن تشددت وتعززت قواتهاوما ترتب عليه من قيام الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بشن عملية عسكرية ضد العراق عرفت(بعملية ثعلب الصحراء)خلال الفترة من (١٦-١٩٩٨/١٢/١٩).<sup>(١٠)</sup> فخلال هذه الأزمة، ادعى العراق أن طائرات التحالف الدولي انطلقت من الأراضي الكويتية والسعودية، في حين ادعت الكويت أن هذه الطائرات انطلقت من حاملات الطائرات المبحرة في الخليج وليست من خلال اراضيها.<sup>(١١)</sup>ومنذ عام

---

(١٠) محروس، أحمد إبراهيم (1999)، عملية ثعلب الصحراء: تطورات ونتائج المواجهة العسكرية في الخليج، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٥، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، ص ١٧٢.

(١١) مركز الوطن للمعلومات والدراسات (التحديات العراقية: رقم التصنيف: ٤-١٦/٦) بتاريخ ١٥/٢/١٩٩٩، الكويت، جريدة الوطن.

١٩٩٨ حتى عام ٢٠٠٢، شهدت العلاقات الكويتية-العراقية توتر مستمر، دعا الدول العربية لأول مرة لإيجاد مصالحة بين البلدين من خلال وضع (صيغة توافقية)، حظيت بموافقة عربية شملت المطالب الكويتية والعراقية معاً تحت بند (الحالة بين الكويت - العراق)، في قمة عمّان العربية في الأردن في مارس ٢٠٠١، والتي تضمنت أهم البنود التالية:

١. رفع الحصار الاقتصادي الفروض على العراق منذ ١٩٩٠، كما يطالب بها العراق الدول العربية.

٢. احترام استقلال وسيادة العراق ووحدة أراضيه وعدم التدخل في شؤونه الداخلية، ورفض ضرب العراق عسكرياً خارج نطاق قرارات مجلس الأمن الدولي.

٣. احترام واستقلال وسيادة الكويت وضمّان أمنها ووحدة أراضيها داخل حدودها المعترف بها دولياً، وتأكيد العراق بذلك ودعوته إلى (اتخاذ السياسات الكفيلة باحترام هذا الالتزام).

٤. دعوة العراق إلى تنفيذ كافة الالتزامات الواردة في قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة بالحالة الكويتية-العراقية.<sup>(١٢)</sup>

وقد أيدت الكويت رسمياً هذه الصيغة، بينما رفضها العراق، الذي طالب بإجراء تعديلات على الفقرة المتعلقة بتطبيق القرارات الدولية، واستبدال العبارة التي تشير إلى (تنفيذ كافة القرارات الدولية) بـ (بتنفيذ قرارات)، كما أعتبر العراق أن الفقرة المتعلقة التي تدعو بغداد إلى (اتخاذ السياسات الكفيلة باحترام هذا الالتزام)، تشكل اتهامات واضحة لنوايا العراق تجاه الكويت.<sup>(١٣)</sup> وبعد رفض العراق هذه الصيغة، حققت الكويت نجاحاً دبلوماسياً كبيراً لتوضيح موقفها حول المسألة العراقية خاصة المتعلقة برفع الحصار الاقتصادي المفروض على العراق. والذي أدى أن يحمل القادة العرب، العراق المسؤولية

(١٢) مركز دراسات الشرق الأوسط، (2001)، الأردن ورياسة القمة العربية: تحديات والآفاق، العدد ١٦، الأردن، ص ٥٦.

(١٣) مركز الوطن للمعلومات والدراسات (القسم العربية: رقم التصنيف ٣٢-١/٤) بتاريخ ٢٩/٣/٢٠٠١، الكويت، جريدة الوطن.

حول موضوع الحصار الاقتصادي المفروض عليه.<sup>(١٤)</sup> إلا أن العراق في مارس ٢٠٠٢ خلال قمة بيروت أعلن قبوله هذه الصيغة بسبب تداعيات الحشود العسكرية الأمريكية- البريطانية.

ثالثاً: أحداث ١١-٩ (٢٠٠١) وأثره على التحركات السياسية الكويتية تجاه العراق:

شهد العالم عدة أحداث خلال الفترة ٢٠٠١ - ٢٠٠٢، أثرت طبيعتها على منطقة الخليج العربي بشكل عام، والتي تمثلت بأحداث الهجوم الإرهابي ٩/١١ - ٢٠٠١ في الولايات المتحدة الأمريكية من قبل عناصر تنظيم القاعدة. هذا الحدث أصبح نقطة محورية في العالم، والذي صادف وصول المحافظين الجدد في أمريكا إلى الحكم برئاسة جورج بوش في يناير ٢٠٠١، الذين يؤيدون استخدام القوة العسكرية لتغيير النظام في العراق.<sup>(١٥)</sup> بعد هذا الهجوم، ظهر مصطلح باسم عقيدة بوش **Bush Doctrine**<sup>(١٦)</sup> الذي يدعو بملاحقة

<sup>(١٤)</sup> نفس المرجع، بتاريخ ٣٠/٤/٢٠٠١، الكويت، جريدة الوطن.

(15) Steven Metz and John R. Martinn (2010). *Decisionmaking In Operation Iraqi Freedom: Removing Saddam Hussein By Force*, Strategic Studies Institute (SSI), USA, pp.7-11

(١٦) - منذ أحداث الحادي عشر من أيلول والى يومنا هذا أخذت أجهزة الإعلام والمراقبين والمتشككين والمنظرين والمؤامراتيين يلوكون مصطلح النيوكونز (المحافظين الجدد) وهم يذهبون في تعريفهم مذاهب شتى بل ويركنون إلى الأساطير والتأويلات وتتضارب آراءهم حول هذه المجموعة التي يلفها الغموض رغم إنها باتت تحت اسطع الأضواء! فهل النيوكونز: تعبير سياسي فلسفي على قاعدة دينية منبثقة من الفكر الأصولي الإنجيلي، ؟ أم أنهم مجموعة متشددة في الحزب الجمهوري، أو لوبي يميني متطرف، أو جماعة حول الرئيس بوش أو طرح سياسي برنامجي معلن؟ أم تراهم إذا ما أنسقتنا وراء نظرية المؤامرة، جماعة شبه سرية، التقت بطريقة الجماعات الماسونية وظلت تعمل بصمت ماكر خارج الدوائر الرسمية وبعيدا عن أعين الجمهور المتشكك منذ ربع قرن حتى جاءت الفرصة الذهبية لتنفذ انقلابا في التفكير والسياسة الأمريكية وتقبض على مفصلات السلطة ومن ثم تنزع العالم وتؤسس لفكرة الإمبراطورية الكونية الجديدة.

وقائمة هذه الجماعة تطول أو تقصر حسب الأضواء المسلطة وحظهم في تفعيل أفكارهم، فهي تشمل: (إيرفنج كريستول) الناشط في المعهد الأمريكي للمشاريع، احد ابرز معاهد المحافظين الجدد. بل انه يعد عرابا للنيوكونز. و(ديك تشيني) الذي شغل منصب نائب الرئيس، وكان عضواً في الكونغرس ورئيساً لموظفي البيت الأبيض = ووزيراً للدفاع في عهد بوش الأب وهو أقرب الناس وأكثرهم تأثيراً على الرئيس بوش الابن. (دونالد رامسفيلد): شغل منصب وزير الدفاع - وعمل مديراً لمكتب الفرص الاقتصادية عام ١٩٦٩ في عهد نيكسون وكان عضواً في

الشبكات الإرهابية في العالم من أجل حماية أمن أمريكا.<sup>(١٧)</sup> لذلك في أكتوبر ٢٠٠١، قام التحالف الدولي بقيادة حلف الناتو NATO بغزو أفغانستان وإسقاط نظام طالبانمقر تنظيم القاعدة، وبعدها توجهت الأنظار نحو العراقمنذ عام ٢٠٠٢، بادعاء امتلاكه للأسلحة الكيميائيةWMD وعلاقته مع تنظيم القاعدة.<sup>(١٨)</sup> لذلك بدأت الولايات المتحدة مع حلفائها بتكثيف تواجدها العسكري في منطقة الخليج العربي لشن حرب عسكرية لتغيير النظام في العراق طول عام ٢٠٠٢.<sup>(١٩)</sup> وقد تطورت المواجهة بين العراق و الأمريكانمنذ يناير ٢٠٠٢، عندما ألقى بوش خطابا بشأن حالة الاتحادUnion Address، الذي وصف فيهاالعراق وكوريا الشمالية وإيران (بمحمور الشر)axis of evil.<sup>(٢٠)</sup>

هذه التطورات، دفعت العراق باتخاذ سياسة مرنة على المستوى الإقليمي والدولي لمنع تأييد أية عملية عسكرية قادمة منذ نهاية ٢٠٠٢، تمثلت في موافقته بإعادة فتح

---

الكونغرس ورئيساً لموظفي البيت الأبيض. و (بول وولفويتز): شغل منصب نائب وزير الدفاع وهو المفكر الاستراتيجي والمنظر القيمي الذي يمد رامسفيلد بالرؤى الكبرى التي يمكن أن يبني أفكاره عليها، ومهندس مبدأ الضربة الوقائية المعروف. و (لويس لبي): مساعد ديك تشيني- ويعتمد عليه بشكل كبير في تنفيذ رؤاه التي يمكن أن يبني عليها أفكاره السياسية. (وليام كريستول): رئيس الدعاية العامة لحزب الحرب في إدارة جورج دبليو بوش، ألان كيس: تولى منصباً في وزارة الخارجية في عهد ريغان. كلارنس توماس: قاضي المحكمة العليا. وزير العدل (جون أشكروفت) وأ. لويس (سكوتر) لبيبي: رئيس الأركان وكبير مستشاري الأمن القومي لدى نائب الرئيس تشيني، اليوت ابراهامز: المسؤول عن ملف الشرق الأوسط في البنتاغون، فرانك غافني: ترأس مركز سياسة الامن، وقع إعلان مبادئ مشروع القرن الأمريكي الجديد وهو من المؤيدين لإسرائيل بقوة. وكين أدلمان: عضو مجلس سياسة الدفاع. وستيفن كامبوت: شغل منصب وكيل وزارة الدفاع للاستخبارات. وريتشارد بيرل: شغل منصب رئيس مجلس السياسة الدفاعية وهي الهيئة الاستشارية لوزارة الدفاع. ولين تشيني: وهي مؤرخة وباحثة وزوجة ديك تشيني وكانت قد ترأست بين عامي ١٩٨٦- ١٩٨٧ المؤسسة الوطنية للإنسانيات. وغاري شميت: المدير التنفيذي لمشروع القرن الأمريكي الجديد. وغاري بور: رئيس مجموعة القيم الأمريكية. وإبرام شولسكي: مدير مكتب الخطط الخاصة في البنتاغون. وجيمس وولزي: شغل منصب الرئيس لوكالة الاستخبارات المركزية... وغيرهم.

(17)McAllister, IAN (2006). 'A War Too Far? Bush, Iraq, and the 2004 U.S. Presidential Election', *Presidential Studies Quarterly* Vol. 36, no. 2 ( June). p.261.

(18)Allawi, Ali A. (2007).*The Occupation of Iraq: Winning the War, Losing the Peace*, Yale University Press publications. p.80

(19)Bush, George W. (2010).*Decision Points*, Virgin Books, The Random House Group Limited. p.234

(٢٠) نفس المرجع، ص ٢٣٣.

المفاوضات مع الأمم المتحدة بشأن عودة المفتشين الدوليين الذين تم طردهم من العراق منذ ١٩٩٨، والتقرب إلى روسيا من خلال توقيع عقود تجارية معها بقيمة ٤٠ مليار دولار، وتعهدده بسرعة دفع الديون العراقية لروسيا المقدرة بـ ١٠ مليار لضمان وقوف الروس مع العراق.<sup>(٢١)</sup> كما أعلن العراق موافقته على (الصيغة التوافقية) في قمة بيروت في عام ٢٠٠٢، والتي رفضها العراق سابقاً في قمة عمان، والتي من خلالها تعهد العراق بعدم (تكرار ما حدث في عام ١٩٩٠) بشأن غزو الكويت وتنفيذ التزاماتها الخاصة في ما يتعلق بالملفات العالقة بين الكويت والعراق.<sup>(٢٢)</sup> وقد تميزت السياسة الكويتية تجاه العراق خلال هذه الفترة بالتركيز على التحركات العراقية لتنفيذ بنود هذه "الصيغة"، في ظل التوجهات الأمريكية والبريطانية لضرب العراق، خاصة أن بعض المصادر أشارت أن أمريكا اتخذت القرار النهائي بإنهاء النظام الحاكم في العراق في يونيو ٢٠٠٢، تحت عدة ادعاءات، منها أن العراق يمتلك أسلحة دمار شامل WMD، وعلاقته بالإرهاب من خلال تقديم الدعم لتنظيم عناصر القاعدة، بالإضافة إلى الادعاء بتعزيز الديمقراطية في الشرق الأوسط وتحسين العلاقات العربية-الإسرائيلية بعد عزل نظام صدام حسين.<sup>(٢٣)</sup> لذلك في أكتوبر ٢٠٠٢، استطاع الرئيس الأمريكي الحصول على قانون من الكونغرس الأمريكي يسمح باستخدام القوات المسلحة الأمريكية ضد العراق.<sup>(٢٤)</sup> هذا القانون، دفع العراق مباشرة أن يقبل قرار مجلس الأمن الدولي ١٤٤١ الصادر ٨ نوفمبر ٢٠٠٢،<sup>(٢٥)</sup> الذي يسمح بعودة المفتشين الدوليين (UNMOVIC) إلى العراق للتفتيش عن الأسلحة الكيميائية بدون قيد أو شرط. خاصة أن القرار يدعو إلى (عقوبات وخيمة) ضد العراق، في حالة عدم تنفيذ قرارات مجلس الأمن

(21) Thomas Ambrosio (2005). 'The Russo-American Dispute over the Invasion of Iraq: International Status and the Role of Positional Goods', *Europe-Asia Studies*, Vol. 57, No. 8. pp.1191-1197.

(22) General Assembly, (2002). 'Annex II to the letter dated 24 April 2002 from the Chargé d'affaires a.i. of the Permanent Mission of Lebanon to the United Nations addressed to the Secretary-General', Fifty-sixth session Agenda items 41 and 42, A/56/1026, 15 August 2002, United Nations. pp.10-11.

(23) Flibbert, Andrew (2006). 'The Road to Baghdad: Ideas and Intellectuals in Explanations of the Iraq War', *Security Studies*, Vol. 15, no. 2. p.316.

(24) Bush, George W., Op. Cit. p.241.

(٢٥) صحيفة الشرق الأوسط، (2002)، صدام يرر للبرلمان العراقي قبوله بقرار مجلس الأمن ويليكس يكرر تحذيره لبغداد من مغبة عرقلة عمل المفتشين، العدد ٨٧٥٥، ١٧ نوفمبر ٢٠٠٢، لندن.

الدولي.<sup>(٢٦)</sup> على هامش المناقشات السنوية الرفيعة المستوى للدورة الـ ٥٧ للجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة. وفي رسالة رسمية قدمت الى السكرتير العام للأمم المتحدة كوفي أنان، ثم نقلت الى ستيفان تافروف ، رئيس مجلس الامن الدولي، قال صبرى ان حكومته مستعدة لقبول المفتشين بدون شروط.

وجاء في الرسالة " يسرنى ان ابلاغكم قرار حكومة جمهورية العراق بالسماح بعودة مفتشى الاسلحة الدوليين بدون شروط." واضافت الرسالة ان العراق اتخذ هذا القرار " على اساس الرغبة فى اكمال تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة ولازالة اى شك فى ان العراق ما زال يمتلك اسلحة الدمار الشامل."

واشارت الرسالة الى " امر يتمتع بنفس الاهمية " وهو ان القرار اتخذ على اساس " ايجاد حل شامل يتضمن رفع العقوبات المفروضة على العراق.

وكان وزير خارجية لبنان محمد حمود ، الرئيس الحالى لاجتماع وزراء خارجية دول الجامعة العربية ، قد أكد بعد اجتماع عقد على هامش المناقشات الحالية للامم المتحدة ، انه ابلاغ العراق باسم كافة الدول العربية بانه يتعين عليه تفادى وقوع هجمات من خلال الالتزام بقرارات الامم المتحدة المتعلقة بالتفتيش على الاسلح

فى الوقت نفسه ، شنت الولايات المتحدة حملة لكبار دبلوماسيها لحشد المزيد من الدعم من زعماء العالم ويبدو انها نجحت فى حملتها. وكان الرئيس الامريكى جورج ووكر بوش قد أكد خلال كلمة فى افتتاح مناقشات الجمعية العامة انه اذا تحدى العراق قرارا جديدا للمجلس حول عودة المفتشين " فانه يجب على العالم ان يتحرك بحزم وقوة " موضحا استعداداه المتزايد للتعامل مع العراق عسكري

وعلى الرغم من عودة المفتشين الدوليين كما أشرنا أعلاه، ظلت الحشود العسكرية الأمريكية تتزايد فى منطقة الخليج والكويت، خاصة أن الكويت أدعت أن هذه الحشود جاءت لإجراء " تدريبات" و "مناورات" عسكرية، بموجب الاتفاقية التي تجمع البلدين منذ

---

(26)Security Council,(2002). ' Resolution 1441 (2002) Adopted by the Security Council at its 4644th meeting, on 8 November 2002', 8 November 2002, United Nations.

١٩٩١. (٢٧) كما بدأ تخوف كويتي من الانعكاسات السياسية والاقتصادية لهذه الحرب على أمنها ومواردها المالية، بسبب موقعها الجغرافي، والذي دعاها لوضع ترتيبات على المستوي الداخلي والخارجي، لمواجهة أية حرب قادمة من خلال تجهيز الجيش ووضع خطة أمنية وطبية، بالإضافة إلى ميزانية مالية قدرت بـ ٥٠٠ مليون دينار كويتي. (٢٨)

نتيجة لهذه التطورات، بدأ العراق منذ ديسمبر عام ٢٠٠٢، بتغيير نمط تحركاته من خلال التقرب إلى الكويت، لتحييدها ضد أي عمل عسكري يقوم به التحالف الدولي ضد العراق، تمثلت أولاً في حضور العراق إجتماعات (اللجنة الثلاثية)، الخاصة بقضية بحثاً للأسرى الكويتيين والدول الأخرى، في جنيفي ١٨ ديسمبر ٢٠٠٢، بعد مقاطعته لهذه الاجتماعات منذ ديسمبر عام ١٩٩٨. (٢٩) ثانياً، عندما وجهه الرئيس العراقي لأول مره، خطاباً إلى الشعب الكويتي - من خلال وزير الإعلام العراقي محمد الصحاف - في ٧ ديسمبر ٢٠٠٢، (يعتذر فيه) للشعب الكويتي عن أحداث الغزو في عام ١٩٩٠. إلا أن الرئيس العراقي في هذا الخطاب، ادعى بأن العراق اضطر لغزو الكويت عام ١٩٩٠ بسبب (تآمر الكويتيين والأمريكيين في التحضير لعدوان)، ضد العراق، وأن (المسؤولين الكويتيين عزلوا الشعب الكويتي عن الأمة العربية ووضعوا ثروات الكويت تحت تصرف الأجنبي). (٣٠) وقد اعتبرت

---

(27) KUNA, (2002). 'Iraqi regime complied with resolution 1441 upon Int'l community seriousness', *Military and Security, Kuwait*, dated 11/20/2002.

(٢٨) - مجلس الأمة الكويتي، (2003)، حضر جلسته العادية العلنية تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين ٢٨ من محرم سنة ١٤٢٤ هـ، الموافق ٣١ من مارس سنة ٢٠٠٣ م، الفصل التشريعي التاسع: دور الانعقاد الخامس التكميلي.

(٢٩) اللجنة الوطنية لشؤون الاسرى والمفقودين الكويتيين، (2002)، اللجنة الثلاثية: اجتماعات الاسرى الكويتيين، الكويت، ص ص ٣-٦.

(٣٠) الجزيرة نت، (2002)، رسالة اعتذار الرئيس العراقي للكويت، المعرفة: تغطية ٢٠٠٣، مؤرخة في ٧ ديسمبر ٢٠٠٢، علي هذا الموقع

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/8F036180-IAF4-4FC9-98A8-870F81794E48.htm>

الكويت هذا الخطاب ( تحريضا) ضد النظام في الكويت وخرقا (لالصيغة التوافقية) بموجب قرارات قمة بيروت<sup>(٣١)</sup>. كما رفض مجلس الامة هذا الخطاب جملة وتفصيلا.<sup>(٣٢)</sup>

لذلك منذ نهاية ٢٠٠٢، بدأت الكويت- كما أشارت إليه وثائق ويكيليس- تعمل على تغيير نمط تحركاتها تجاه العراق تمثلت في قيام الكويت بالتنسيق مع الولايات المتحدة الامريكية للتخلص من نظام صدام من جهة، والتقرب من المعارضة العراقية في الخارج لمعرفة مستقبل العراق ما بعد صدام من جهة أخرى.<sup>(٣٣)</sup> وعلى الرغم أن الكويت ترفض وجود ( مكاتب ) أو ( تنظيمات ) لحركات المعارضة سواء الأجنبية أو العراقية في الكويت ضد أي بلد أجنبي في الخارج لأسباب تتعلق بمصالح الكويت القومية مع المجتمع الدولي ،<sup>(٣٤)</sup> إلا أن الكويت منذ تحريها، عملت على إيجاد علاقات تنسيق واتصالات كثيرة مع المعارضة العراقية في الخارج قبل سقوط نظام صدام حسين لاستشراف الموقف المستقبلي

---

(٣١)- الترحيب بتأكيدات جمهورية العراق على احترام استقلال وسيادة وأمن دولة الكويت وضمان سلامة ووحدة أراضيها بما يؤدي إلى تجنب كل ما من شأنه تكرار ما حدث في عام ١٩٩٠ ويدعون إلى تبني سياسات تؤدي إلى ضمان ذلك في إطار من النوايا الحسنة وعلاقات حسن الجوار. وفي هذا الإطار يدعو القادة إلى أهمية وقف الحملات الإعلامية والتصريحات السلبية تمهيدا لخلق أجواء إيجابية تطمئن البلدين بالتمسك بمبادئ حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية -المطالبة باحترام استقلال وسيادة العراق وأمنه ووحدة أراضيه وسلامته الإقليمية . مطالبة العراق بالتعاون لإيجاد حل سريع ونهائي لقضية الأسرى والمرتهنين الكويتيين وإعادة الممتلكات وفقا لقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة، وتعاون الكويت فيما يقدمه العراق عن مفقوده عن طريق اللجنة الدولية للصليب الأحمر . الترحيب باستئناف الحوار بين العراق والأمم المتحدة الذي بدأ في جو إيجابي وبناء استكمالا لتنفيذ قرارات مجلس الأمن ذات الصلة]-المطالبة برفع العقوبات عن العراق وإنهاء معاناة شعبه الشقيق بما يؤمن الاستقرار والأمنفي المنطقة.رفض التهديد بالعدوان على بعض الدول العربية وبصورة خاصة العراق وتأكيد الرفض المطلق لضرب العراق أو تهديد أمن وسلامة أية دولة عربية باعتباره تهديداً للأمن القومي لجميع الدول العربية

<sup>(٣٢)</sup> مجلس الامة الكويتي، (2002)، محضر جلسة مجلس الأمة في جلسته الخاصة العلنية في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت ١٠ من شوال سنة ١٤٢٣ هـ، الموافق ١٤ من ديسمبر سنة ٢٠٠٢، الفصل التشريعي التاسع: دور الانعقاد الخامس التكميلي.

<sup>(33)</sup>Wikileaks,(2002). ‘ Kuwaiti Interests In Iraq’, Reference ID;[02KUWAIT5417](#), [CONFIDENTIAL](#), [Embassy Kuwait](#), [2002-12-17](#).

<sup>(34)</sup>Wikileaks,(2002). ‘ GOK Urges US/SCIRI Contacts, With Some Reservation;’, Reference ID;[02KUWAIT5177](#), [CONFIDENTIAL](#), [Embassy Kuwait](#), [2002-12-01](#).



للعراق. وقد حاولت الكويت في أواخر ٢٠٠٢، أن تستغل علاقتها الجيدة مع المجلس الأعلى الإسلامي العراقي لإيجاد تنسيق بين الأمريكان وهذا المجلس لتخطيط أنشطة المعارضة داخل العراق، إلا أن محاولاتها باءت بالفشل بسبب رفض رئيس المجلس محمد باقر الحكيم في ذلك الوقت، التعاون مع الأمريكان بهذا الشأن، حسب ما اشارت إليه وثائق ويكيليس.<sup>(٣٥)</sup> كما عملت الكويت أيضا في وأخر عام ٢٠٠٢، على التنسيق بشكل أكبر مع أمريكا، للتخلص من نظام صدام حسين من خلال قيام الكويت بإعطاء تسهيلات عسكرية للأمريكان في الكويت تمثلت باستضافة الكويت ١٦.٣٦٠ ألف جندي في نهاية ٢٠٠٢، ومنح الأمريكان القواعد العسكرية في الكويت كما أشارت إليه وثائق ويكيليس.<sup>(٣٦)</sup>

ونتيجة لهذه المعطيات، بدأ تحرك على المستوى الإقليمي لحل الأزمة العراقية، عندما عقدت دول المجاورة للعراق أول اجتماعا لها في ٢٣ يناير ٢٠٠٣ في إسطنبول<sup>(٣٧)</sup>، لإيجاد حل دبلوماسي يجنب المنطقة الحرب. إلا أن الكويت استبعدت من حضور هذا الاجتماع الذي ضم كلا من مصر - تركيا- السعودية- إيران- سوريا، بسبب سياسة الكويت التي تتناقض مع هدف هذا الاجتماع.<sup>(٣٨)</sup> كما عُقد الاجتماع الوزاري للجامعة العربية في فبراير ٢٠٠٣ لبحث الأزمة العراقية، والذي فيه تعمقت الخلافات بين الدول العربية بعد إصدار لبنان (رئاسة الجلسة) بيان بأسم الجامعة العربية لم يتم مناقشته أو الاتفاق عليه،

(٣٥) نفس المرجع.

(36) Wikileaks, (2002). 'Kuwait 2003 Annual Report To Congress On Allied Contributions To The Common Defense', Reference ID;02KUWAIT5416, SECRET, Embassy Kuwait, 2002-12-17 .

(٣٧) - والدول المشاركة هي تركيا وإيران والمملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ومصر.

وترى كل تلك الدول أن حربا ضد العراق ستؤدي إلى عدم الاستقرار في المنطقة برمتها.

وكان الاقتراح بعقد الاجتماع مبادرة من أنقرة ورئيس الوزراء فيها عبد الله غول بعد أن اجتمع برؤساء الدول المشاركة في الاجتماع.

(38) Ali Balic and Murat Yesilats (2006). ' Turkey New Middle East Policy: The Case of the Meeting of the Foreign Ministers of Iraq 's Neighboring Countries', Journal of The South Asia and Middle Eastern Studies, Vol. XXIX, No.4, Summer. p.22.

والذي عارضه الكويت بشدة.<sup>(٣٩)</sup> وهذا ما أكده السفير الامريكى جونز في الكويت- بحسب وثائق ويكيليس- أن الكويت أعتبرت هذا البيان (مزور ولم يتم مناقشه على الاطلاق أو الموافقة عليه).<sup>(٤٠)</sup>

وخلال القمة العربية في بداية مارس ٢٠٠٣، أعطت الكويت إشارة بعدم " ثقتها" في النظام الحاكم في العراق بتنفيذ الالتزامات الدولية والعربية لحل الأزمة العراقية، منذ صدور قرارات مجلس الامن الدولي في عام ١٩٩٠. كما أشارت الكويت صراحة أن العراق منذ إنتهاء قمة بيروت حرق بنود" الصيغة التوافقية "، خاصة المتعلقة بدعوة العراق بتبني (سياسات تؤدي إلي ضمان تلك التعهدات). وقد حددت الكويت جوانب هذه " الخروقات"، والمتمثلة فيخطاب الرئيس العراقي في ديسمبر ٢٠٠٢، الذي هدد فيها النظام في الكويت وأشادبالعمليات الإرهابية التي حدثت في الكويت ضد الأمريكان، وتهديد طارق عزيز في ٢٧ يناير ٢٠٠٣ بضرب الكويت في مقابلة مع القناة الفضائية الكندية CBC، والادعاء بقيام المخابرات العراقية بمحاولة ضرب المصالح الكويتية في الداخل.<sup>(٤١)</sup> لذلك أقرحت الكويت إلى أن الحل من الخروج من هذه الأزمة يتمثل فيقبول (المبادرة الاماراتية) التي طرحت في مارس ٢٠٠٣، والتي تنص على دعوة صدام حسين بالتسحي عن السلطة ومغادرة العراق في غضون أسبوعين من تاريخ قبوله هذه المبادرة.<sup>(٤٢)</sup> تضمنت مبادرة الامارات العربية المتحدة بشأن العراق والتي وردت في الرسالة الموجهة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات الى الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان

<sup>(39)</sup> *BBC News, (2003). 'Kuwait protests over Iraq statement', Tuesday, 18 February.*

<sup>(40)</sup> *Wikileaks,(2003). 'GOK Says Arab League Ministerial Was Tough On Saddam', Reference ID:03KUWAIT626, [CONFIDENTIAL](#), [Embassy Kuwait,2003-02-19](#).*

(٤١) كملة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الصباح في مؤتمر قمة شرم الشيخ في مارس ٢٠٠٣: انظر الجزيرة نت ، النصوص الكاملة لكلمات رؤساء الوفود في القمة العربية بשרم الشيخ ، المعرفة ، تغطيات ٢٠٠٣. علي الموقع الجزيرة

<http://www.aljazeera.net/NR/exeres/D11CFE2C-891E-4B8C-86BA-5C3620056568.htm>

(42) *KUNA,(2003). 'Kuwait hails UAE ideas at Arab summit', Politics , Kuwait , dated 3/2/2003.*

آل خليفة ملك البحرين باعتباره رئيسا للقمة العربية ولملوك ورؤساء الدول العربية، اربع نقاط تتناول بصفة اساسية تخلي النظام العراقي عن السلطة مقابل ضمانات بعدم الملاحقة وان تتولى الجامعة العربية بالتعاون مع الامم المتحدة ادارة الوضع في العراق لفترة انتقالية.

وفيما يلي نص الرسالة:

صاحب الجلالة الأخ الشيخ حمد بن عيسى بن سلمان آل خليفة حفظه الله ملك مملكة البحرين رئيس القمة العربية أصحاب الجلالة والسمو والفخامة، ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية الشقيقة، تتسارع التطورات، ومعها تعظم المخاطر التي تحدق بالامة العربية والعالم بسبب ما وصلت اليه الازمة في العراق، والتي تستفحل في كل يوم، بل كل ساعة، منذرة بأسوأ النتائج وأفدح الاخطار ليس على العراق وشعبه الشقيق فحسب، بل علينا جميعا وعلى العالم بشكل عام.

ولعل انعقاد القمة العربية اليوم يوفر فسحة من الامل لقادة الامة العربية، لأن يسهموا في بلورة مخرج من هذه الازمة المعقدة والخطيرة، يحفظ للعراق وحدته الاقليمية ويقي شعبه مزيدا من الدمار والخراب والخسائر، وينزع فتيل حرب ضروس ستؤدي دون ريب الى زعزعة أمن واستقرار المنطقة والعالم بأسره.

ومن منطلق التزامنا الثابت بوحدة العراق، وبكل ما فيه الخير لشعبه الشقيق على المدى البعيد، ولقناعتنا بأن يكون لقادة الامة العربية دور رئيسي فيما يمكن ان يرقى الى اجتراف معجزة التوصل الى تسوية سلمية للخطر الدايم، وادراكا منا لكل الظروف المحيطة بالازمة وابعادها المحلية والاقليمية والدولية، ولكل التعقيدات التي تكتنفها وإلى امتداداتها المتشعبة، فقد ارتأينا ان نتوجه اليكم اخواني الاعزاء، واضعين امام أنظاركم بعض الأفكار والتصورات التي نرى انها قد تساهم فيما نتمناه جميعا، وما نحرص عليه كلنا، من حماية للعراق وضمان لمستقبله ووحدة اراضيه واستقلاله وسيادته، ومن تجنب المنطقة للتداعيات التي قد تترتب على ما نراه من استعدادات وحشود وتجهيزات لعمل عسكري يصعب التكهن بما سيسفر عنه من معطيات على الارض.

اخواني اصحاب الجلالة والسمو والفضامة، انني أدعو لأن تعلن القمة العربية مبادرة تتركز في النقاط الرئيسية التالية:

اولا: ان تقر القيادة العراقية التخلي عن السلطة وتغادر العراق على ان تتمتع بكل المزايا المناسبة، وذلك في غضون اسبوعين من تاريخ القبول بالمبادرة العربية.

ثانيا: تقديم ضمانات قانونية ملزمة محليا ودوليا للقيادة العراقية بعدم التعرض لها او ملاحقتها بأية صورة من الصور.

ثالثا: اصدار عفو عام وشامل عن كل العراقيين داخل العراق وخارجه.

رابعا: تتولى جامعة الدول العربية، بالتعاون مع الامين العام للامم المتحدة الاشراف على الوضع في العراق لفترة انتقالية يصار خلالها الى اتخاذ ما يلزم من اجراءات من اجل عودة الامور الى حالتها الطبيعية وفق ما يرتأيه الشعب العراقي الشقيق.<sup>(٤٣)</sup>

كما كشفت وثائق ويكيليس، أن الكويت أبدت استيائها للمسؤولين الاميركيين من طريقة تعامل الإمارات مع مبادرتها، بسبب عدم تسويقها ودفعها دبلوماسيا بين الدول، وترك هذا العمل تتحمله الكويت لوحدها.<sup>(٤٤)</sup> وعلى الرغم من صدور قرار في القمة العربية المشار إليها أعلاه، والذي يدعو الدول العربية إلى ( امتناع دولهم عن المشاركة في أي عمل عسكري يستهدف أمن وسلامة ووحدة أراضي العراق وأي دولة عربية)،<sup>(٤٥)</sup> إلا أن الكويت كانت تؤيد أي عملية عسكرية يقوم بها التحالف الدولي للتخلص من نظام صدام حسين، وفقا لوثائق ويكيليس.<sup>(٤٦)</sup> لذلك أعلنت الكويت في بداية مارس ٢٠٠٣، عن استعدادها لاستقبال باقي

---

(43) <http://classic.aawsat.com/details.asp?issueno=8800&article=155575#.VC88qMWSzvo>

(44) Wikileaks, (2003). 'Oil For Jordan: Gok Awaits Specific Request', Reference ID; 03KUWAIT858, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2003-03-11

(٤٥) الجامعة العربية، (2003)، بيان صادر عن نتائج أعمال مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية الخامسة عشر، شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية ذوالحجة ٢٨ ١٤٢٣ هـ الموافق ١ مارس/ آذار ٢٠٠٣، الأمانة العامة، القاهرة.

(46) Wikileaks, (2002). 'Kuwaiti Interests In Iraq', Reference ID; 02KUWAIT5417, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2002-12-17.

القوات الأمريكية في تركيا، بعد رفض البرلمان التركي تمرکز هذه القوات على الأراضي التركية لشن هجوماً ضد العراق.<sup>(٤٧)</sup> وحسب ما كشفت عنه وثائق ويكيليكس، أن الكويت كانت من أكثر الدول المتحمسة لإسقاط نظام صدام حسين عسكرياً، والتي طلبت صراحة من الولايات المتحدة بالاستعجال على إسقاط نظام صدام حسين.<sup>(٤٨)</sup> هذا الموقف الرسمي الكويتي تطابق مع الموقف الشعبي الكويتي الذي عبر عنه محمد جاسم الصقر رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأمة الكويتي خلال زيارته لواشنطن (أن معظم الكويتيين يؤيدون قيام الولايات المتحدة بأي عمل عسكري ضد العراق إذا كان سيساعد على تخليص المنطقة من صدام حسين).<sup>(٤٩)</sup>

فبعد فشل التحالف الدولي الحصول على قرار من مجلس الأمن الدولي في فبراير ٢٠٠٣، لضرب العراق بحجة اختراقه لقرار مجلس الأمن الدولي ١٤٤١، اجتمعت كل من أمريكا وبريطانيا وأسبانيا في البرتغال في ١٦ مارس ٢٠٠٣، وأعطت العراق إنذاراً نهائياً باللجوء إلى القوة في حالة عدم تطبيق العراق لقرارات مجلس الأمن الدولي. وبعد خطاب بوش في ١٧ مارس ٢٠٠٣، الذي أعطى مهلة لمدة ٤٨ ساعة لمغادرة صدام حسين وعائلته العراق لتجنب الحرب، قامت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا بشن حرب عسكرية في ٢٠ مارس ٢٠٠٣ بقوات بلغت 380,000 تحت أسم عملية تحرير العراق (Operation Iraqi Freedom).<sup>(٥٠)</sup>

وحول الموقف الكويتي من هذه الحرب، فقد أيدت الكويت على المستوى الرسمي والشعبي هذه العمليات لإزالة النظام الحاكم في العراق. وتمثل هذا التأييد بالآتي:

---

(47)Wikileaks,(2003). 'Kuwait Media Reaction, March 6: Exile For Saddam'; Reference ID;03KUWAIT818UNCLASSIFIED, Embassy Kuwait,2003-03-07.

(48)Wikileaks,(2003). 'Oil For Jordan: GOK Awaits Specific Request;Reference ID;03KUWAIT858, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2003-03-11.

(٤٩) المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية ، (2002)، تقرير: قضايا الكويت : السياسة الخارجية الكويتية،

الكويت، ص ٤١.

(50)Kenneth Katzman,(2006). 'Iraq: Post-Saddam Governance and Security', CRS Report for Congress, Congressional Research Service, May 16. pp.12-13.

١. استضافة الكويت القوات الأمريكية التي بلغت ٢٥٠ ألف جندي على أراضيها وإعلان المنطقة الشمالية للكويت والتي تتواجد فيها هذه القوات منطقة محظورة الاقتراب.<sup>(٥١)</sup>

٢. تقديم الدعم اللوجستي لقوات التحالف خلال فترة الحرب من عام ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤ والذي قدر بـ ٢.١٤٥ مليار دولار مجاناً، وفقاً لوثائق ويكيليكس.<sup>(٥٢)</sup> هذا بالإضافة إلى الدعم السنوي لهذه القوات منذ عام ٢٠٠٣ بقيمة ١ مليار دولار سنوياً، شملت إعفاءات الجمركية، واستخدام القواعد الكويتية، و٧٠٠٠ غالون بنزين مجاناً يومياً. وقد قدرت إجمالي المساعدات الكويتية إلى القوات الأمريكية إلى أكثر من ١٠ مليار دولار خلال الفترة من ٢٠٠٣ - ٢٠٠٨، وفقاً لهذه الوثائق.<sup>(٥٣)</sup>

٣. الوقوف إعلامياً مع العمليات العسكرية حيث كان الإعلام الكويتي الرسمي والغير رسمي الوحيد في المنطقة الذي أيد العملية العسكرية طوال فترة الحرب وأطلق عليها اسم (عملية تحرير العراق).<sup>(٥٤)</sup>

٤. تأييد أعضاء مجلس الأمة الكويتي في جلسته في ٣١ مارس ٢٠٠٣، العمليات العسكرية ضد العراق،<sup>(٥٥)</sup> بالإضافة إلى بيان التهنة للشعب العراقي بسقوط النظام العراقي،

---

(٥١) مركز الوطن للمعلومات والدراسات (سياسية خارجية : الكويت)، الكويت، جريدة الوطن، الاربعاء، ٥-٥

2003-٢.

(52) Wikileaks, (2003). 'Scenesetter For Deputy Secretary Armitage', Reference ID; 03KUWAIT5104, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2003-11-06 .

(53) WikiLeaks, (2009). 'Action Request: Recommended Engagement On Continuation Of Jet Fuel Subsidy', Reference ID; 09KUWAIT565, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2009-06-04 .

(54) Terrill, W. Andrew, (2007). *Kuwaiti National Security and the U.S.-Kuwaiti Strategic Relationship After Saddam*, Strategic Studies Institute United States Army War College, SSI, USA. p42.

(٥٥) مجلس الأمة الكويتي، (2003)، محضر مجلس الأمة بجلسته العادية العلنية تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين ٢٨ من محرم سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ٣١ من مارس سنة ٢٠٠٣م، الفصل التشريعي التاسع: دور الانعقاد الخامس التكميلي.

بعد دخول القوات الأمريكية بغداد في ٩ ابريل ٢٠٠٣.<sup>(٥٦)</sup> إلا ان هذا التأييد استثنى بعض الجماعات " الدينية"، التي أعتبرت هذه الحرب " حربا صليبية " ضد العراق.<sup>(٥٧)</sup>

لذلك عبر السفير الأمريكي جونز عن الموقف الرسمي والشعبي الكويتي بالاتي(إنها فريدة من نوعها أن تجد الدولة العربية الوحيدة " أي الكويت "على المستوى الحكومة والرأي العام يؤيدوننا علنا في القضاء على نظام صدام حسين بالقوة).<sup>(٥٨)</sup> ونتيجة للموقف الكويتي، شعرت الكويت بصعوبة في التعامل مع الدول الاقليمية بسبب موقفها من الحرب، وهذا ما يعلق عليه السفير الامريكي LeBaron في الكويت في عام ٢٠٠٦ قائلا (المسؤولين الكويتيين ينظرون أن ذلك الدعم أحيانا يكلفهمغاليا في تعاملهم مع الدول الاقليمية الأخرى).<sup>(٥٩)</sup>

#### رابعا: الخاتمة:

استطلع هذا البحث تحليل التحركات السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق من ٢٠٠١ إلى ٢٠٠٢ من خلال الوثائق السرية الامريكية المحررة من ويكيليس، في ظل عدم وجود دراسات سابقة. وتبين أن الكويت منذ تحريرها تقوم بتحركاتها تجاه العراق على أساس القرارات مجلس الامن الدولي الخاصة بالحالة الكويتية- العراقية، والعمل على إنهاء (الملفات العالقة) بين البلدين. لذلك شكل العامل العربي، محورا أساسيا في تحركات السياسة الخارجية الكويتية تجاه العراق، بالإضافة الى العامل الدولي المتمثل في الأمم المتحدة، من أجل الحفاظ على كيان دولة الكويت. وقد شكل النظام العراقي هاجسا أمنيا

---

(٥٦) نفس المرجع، (2003)، محضر مجلس الأمة بجلسته العادية العلنية تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين ١٢ من صفر سنة ١٤٢٤هـ، الموافق ١٤ من ابريل سنة ٢٠٠٣م، الفصل التشريعي التاسع: دور الانعقاد الخامس التكميلي.

(57) Wikileaks, (2003). 'Kuwait Media Reaction, March 16: Iraq; French Opposition To War; Anti-War Demonstrations', Reference ID; 03KUWAIT944, UNCLASSIFIED, Embassy Kuwait, 2003 03-17.

(58) Wikileaks, (2004). 'Scenesetter For Secretary's Visit', 04KUWAIT777, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait 2004-03-08 .

(59) Wikileaks, (2006). ' Kuwait: 2005/2006 Report To Congress On Allied Contributions To The Common Defense , Reference ID; 06KUWAIT407CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2006-02-06.

لسيادة الكويت منذ تحريرها حتى ٢٠٠٣، وهذا ما يمكن فهمه في تأييد الكويت رسمياً وشعبياً الحرب التي شنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا في مارس ٢٠٠٣ لإسقاط نظام صدام حسين. هذا بالإضافة إلى العوامل التالية:

١. العامل الاقتصادي: هذا النظام كان احد الاسباب الرئيسية في تراجع النمو الاقتصادي والاستثماري في الكويت. فقد قدرت الاستثمارات الاجنبية في الكويت خلال فتره ١٠ سنوات كاملة منذ ١٩٩٠ حتى ٢٠٠٠ بـ ٥٨ \$ مليون فقط. وبعد سقوط نظام صدام حسين في ٢٠٠٣، ارتفعت الاستثمارات الاجنبية الي ٢٤ \$ مليون في ٢٠٠٤، حتى وصلت الي ٢٥٠ \$ مليون في عام ٢٠٠٥.<sup>(٦٠)</sup> وهذا يعود الي التطورات والحالة النفسية في السوق الكويتي بعد سقوط نظام صدام حسين إلى جانب الاصلاحات الاقتصادية التي شهدتها الكويت.

٢. العامل الدولي: يتمثل في طبيعة التحالف الكويتي-الامريكي منذ ١٩٩١، بالإضافة إلى التقاء المصالح الامريكية مع الكويت بشأن المصلحة المشتركة للبلدين في إنهاء نظام حكم صدام حسين.

---

<sup>(60)</sup>United Nations Conference On Trade And Development ( 2007). 'World Investment Report 2007', United Nations, Geneva.



## المراجع

### ١. المصادر الأولية في اللغة العربية:

جامعة الدول العربية، (2003)، بيان صادر عن نتائج أعمال مجلس جامعة الدول العربية على مستوى القمة في دورته العادية الخامسة عشر، شرم الشيخ - جمهورية مصر العربية ذوالحجة ٢٨ ١٤٢٣ هـ، الموافق ١ مارس/آذار ٢٠٠٣، الأمانة العامة، القاهرة.

مجلس الأمة الكويتي، (2003)، محضر جلسته العادية العلنية تمام الساعة التاسعة من صباح يوم الاثنين ٢٨ منمحرم سنة ١٤٢٤ هـ، الموافق ٣١ من مارس سنة ٢٠٠٣م، الفصل التشريعي التاسع: دور الانعقاد الخامس التكميلي.

مجلس الأمة الكويتي، (2002)، محضر جلسة مجلس الأمة في جلسته الخاصة العلنية في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم السبت ١٠ من شوال سنة ١٤٢٣ هـ، الموافق ١٤ من ديسمبر سنة ٢٠٠٢، الفصل التشريعي التاسع: دور الانعقاد الخامس التكميلي.

### ٢. المصادر الأولية في اللغة الانجليزية Primary Sources:

**General Assembly, (2002).‘ Annex II to the letter dated 24 April 2002 from the Chargé d’affaires a.i. of the Permanent Mission of Lebanon to the United Nations addressed to the Secretary-General’ , Fifty-sixth session Agenda items 41 and 42, A/56/1026, 15 August 2002, United Nations.**

**United Nations Conference On Trade And Development, ( 2007).‘World Investment Report 2007’, United Nations, Geneva.**

**Security Council,(1991). ‘Resolution 687 of 3 April 1991’, United Nations, New York. United Nations.**

**Security Council,(1994).‘Resolution 949 (1994) Adopted by the Security Council at its 3438<sup>th</sup> meeting, on 15 October 1994’, S/RES/949, 15th October 1994, United Nations.**

**Security Council, (2002). ‘Resolution 1441 (2002) Adopted by the Security Council at its 4644th meeting, on 8 November 2002’, 8 November 2002, United Nations.**

**Wikileaks,(2002).‘ Kuwaiti Interests In Iraq’, Reference ID; 02KUWAIT5417, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2002-12-17.**

**Wikileaks,(2002).‘ GOK Urges US/SCIRI Contacts, With Some Reservation’, Reference ID; 02KUWAIT5177, CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2002-12-01.**

**Wikileaks, (2002).‘Kuwait 2003 Annual Report To Congress On Allied Contributions To The Common Defense’ , Reference ID; 02KUWAIT5416, SECRET, Embassy Kuwait, 2002-12-17.**

**Wikileaks, (2003). ‘GOK Says Arab League Ministerial Was Tough On Saddam’ , Reference ID; 03KUWAIT626 , CONFIDENTIAL , Embassy Kuwait, 2003-02-19.**

**Wikileaks ,(2003). ‘Oil For Jordan: Gok Awaits Specific Request’ , Reference ID; 03KUWAIT858 , CONFIDENTIAL , Embassy Kuwait, 2003-03-11.**

**Wikileaks, (2003). ‘Kuwait Media Reaction, March 6: Exile For Saddam’ , Reference ID; 03KUWAIT818,UNCLASSIFIED , Embassy Kuwait, 2003-03-07.**

**Wikileaks , (2003). ‘Oil For Jordan: GOK Awaits Specific Request’ , Reference ID;03KUWAIT858, CONFIDENTIAL , Embassy Kuwait, 2003-03-11.**

Wikileaks, (2003). 'Scenesetter For Deputy Secretary Armitage' , Reference ID; 03KUWAIT5104 , CONFIDENTIAL , Embassy Kuwait, 2003-11-06.

WikiLeaks, (2009). 'Action Request: Recommended Engagement On Continuation Of Jet Fuel Subsidy', Reference ID; 09KUWAIT565 , CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2009-06-04.

Wikileaks, (2003). 'Kuwait Media Reaction, March 16: Iraq; French Opposition To War; Anti-War Demonstrations', Reference ID; 03KUWAIT944 ,UNCLASSIFIED , Embassy Kuwait, 2003-03-17.

Wikileaks, (2004). 'Scenesetter For Secretary's Visit', Reference ID; 04KUWAIT777 , CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2004-03-08.

Wikileaks, (2006). 'Kuwait: 2005/2006 Report To Congress On Allied Contributions To The Common Defense', Reference ID; 06KUWAIT407CONFIDENTIAL, Embassy Kuwait, 2006-02-06.

### ٣. المراجع العربية:

أسيري، عبد الرضا (١٩٩٦)، النظام السياسي في الكويت: مبادئ وممارسات، ط٤، جامعة الكويت، الكويت.

المركز الدبلوماسي للدراسات الاستراتيجية (٢٠٠٢)، تقرير: قضايا الكويت : السياسة الخارجية الكويتية عام ٢٠٠٢ ، الكويت.

اللجنة الوطنية لشؤون الاسري والمفقودين الكويتيين (٢٠٠٢)، تقرير اللجنة الثالثة: اجتماعات الاسري الكويتيين، الكويت.

صحيفة الشرق الاوسط، (2002)، صدام يبرر للبرلمان العراقي قبوله بقرارمجلس الأمن ويليكس يكرر تحذيره لبغداد من مغبة عرقلة عمل المفتشين، العدد ٨٧٥٥، ١٧ نوفمبر ٢٠٠٢، لندن.

مركز البحوث والدراسات الكويتية (1997)، الحشود العراقية على الحدود الكويتية أكتوبر ١٩٩٤: دراسة توثيقية لردود فعل العربية والعالمية، ط٢، الكويت.

محروس، أحمد إبراهيم (1999)، عملية ثعلب الصحراء: تطورات ونتائج المواجهة العسكرية في الخليج، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٥، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، يناير ١٩٩٩.

مركز دراسات الشرق الأوسط(2001)، الأردن ورئاسة القمة العربية: تحديات والآفاق، العدد ١٦، الأردن، ٢٠٠١.

مركز الوطن للمعلومات والدراسات (العلاقات مع الأردن: رقم التصنيف ٥-٦/٢)، جريدة الوطن، الكويت.

مركز الوطن للمعلومات والدراسات (القمم العربية: رقم التصنيف ٣٢-٤/١) جريدة الوطن، الكويت.

مركز الوطن للمعلومات والدراسات (التهديدات العراقية: رقم التصنيف: ٤-٦/٦) الكويت، جريدةالوطن.

وزارة الاعلام(1998)، الكتاب السنوي ، دولة الكويت: وزارة الإعلام ، ١٩٩٨.

وكالة الأنباء الكويتية كونا(1991) ، مواقف دول التحالف والدول الأخرى من الاحتلال العراقي لدولة الكويت، الجزء الثاني، الكويت، ١٩٩١.

Allawi, Ali A. (2007). *The Occupation of Iraq: Winning the War, Losing the Peace*, Yale University Press publications.

Ali Balic and Murat Yesilats (2006). ' Turkey New Middle East Policy: The Case of the Meeting of the Foreign Ministers of Iraq 's Neighboring Countries', *Journal of The South Asia and Middle Eastern Studies*, Vol. XXIX, No.4, Summer.

Bush, George W., (2010). *Decision Points*, Virgin Books, The Random House Group Limited.

BP p.l.c.,(2010). 'BP Statistical Review of World Energy', June 2010.p.6.On the BP website; [www.bp.com/statisticalreview](http://www.bp.com/statisticalreview)

BBC News,( 2003). 'Kuwait protests over Iraq statement', Tuesday, 18 February, 2003.

Flibbert, Andrew (2006). 'The Road to Baghdad: Ideas and Intellectuals in Explanations of the Iraq War', *Security Studies*, Vol. 15, no. 2 (April–June 2006).

Kenneth Katzman (2006). 'Iraq: Post-Saddam Governance and Security', CRS Report for Congress, Congressional Research Service, May 16, 2006.

McAllister, IAN (2006). 'A War Too Far? Bush, Iraq, and the 2004 U.S. Presidential Election', *Presidential Studies Quarterly*, Vol. 36, no. 2 ( June), 2006.

Raymond W. Copson (2003). 'Iraq War: Background and Issues Overview', CRC Report for Congress, Congressional Research Service, US, April 22, 2003.

**Steven Metz and John R. Martinn (2010). Decisionmaking In Operation Iraqi Freedom: Removing Saddam Hussein By Force, Strategic Studies Institute (SSI), USA.**

**Terrill, W. Andrew (2007). Kuwaiti National Security and the U.S.-Kuwaiti Strategic Relationship After Saddam, Strategic Studies Institute United States Army War College, SSI, USA.**

**Thomas Ambrosio (2005). ‘The Russo-American Dispute over the Invasion of Iraq: International Status and the Role of Positional Goods’, *Europe-Asia Studies*, Vol. 57, No. 8, December, 2005.**